

ميلاد المسيح

فسوف تلقين فيك الحدث العجبا
عذراء في مذود في الغار محتجبا
من الملائك للسلم الذي وهبا
يروى الخلاص لهم والبشر والرغبا
تهدي اللبان له والمرّ والذهبا
والليل ولّى ونلنا العز والاربا
حتى يعيد لها اثوابها القشبا

يا بيت لحم استعدي واهتفي طربا
ان الذي ضاق عنه الكون يولد من
فمجدّ الله في العلياء طائفة
وبين رعيان "أفراثا" النشيد علا
والنجمُ قاد مجوس الشرق فاندفعت
واشرقت شمسُ ميسيا تفيض سناً
واليوم يلبس مختاراً طبيعتنا



من المغارة يلقي ظله الأشياء
والحب من قلبه الفياض منسكبا؟!
أما تصفحت عنه الوحي والكتبا؟!
بعد السقوط لنلقى المجد والغلبا
فهو المخلصُ ينفي الويل والثوبا
وهو الحياة اذا نور الحياة خبا
ولا سعادة ان ايماننا انشعبا
وابسط سلامك وانف الشك والريبا

عود الحياة على صدر البتول نما
الا ترى الخير في عينيه مؤتلقاً
الا تراه كإنسان يعايشنا
اتى يجدد بالايمان صورتنا
فمجدّوا يا شعوب الارض مولده
وهو الطريق لنا والحق يعصمنا
ولا سلام لنا من دونه ابدأ
فيا يسوع ادعنا والمس ضمائرنا



المطران ابيغابريوس

ماخوذ عن مجلة النعمة (كانون الثاني 1966)